

وسائل الشيعة

[51] وصفهم، وإنما استدللنا أن رضا ع غير ذلك ببعثه الرسل بالامور القيمة الصحيحة، والتحذير من الامور المشككة المفسدة، ثم جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بامور محجوبة عن الرأي والقياس، فمن طلب ما عند ع بقياس ورأي لم يزد من ع إلا بعدا، ولم يبعث رسولا قط - وإن طال عمره - قابلا من الناس خلاف ما جاء به، حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى، ولم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا ولا مقياسا، حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من ع، وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحجى، إن أصحاب الرأي والقياس مخطئون، مدحضون. الحديث. (33183) 33 - وعن بعض أصحابنا (1)، عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال: شهدت أبا عبد ع (عليه السلام) في مسجد الخيف وهو في حلقه فيها نحو من مائتي رجل وفيهم عبد ع بن شبرمة فقال له: يا أبا عبد ع ! إنا نقضي بالعراق فنقضي بالكتاب (2) والسنة، ثم ترد علينا المسألة فنجتهد فيها بالرأي - إلى أن قال: - فقال أبو عبد ع (عليه السلام): فأبي رجل كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ فأطراه ابن شبرمة وقال فيه قولا عظيما فقال له أبو عبد ع (عليه السلام): فان عليا (عليه السلام) أباي أن يدخل في دين ع الرأي وأن يقول في شئ من دين ع بالرأي والمقاييس - إلى أن قال: - لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس ولا عمل بها. (33184) 34 - وعن أبيه، عن عبد ع بن المغيرة ومحمد بن سنان جميعا، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد ع (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا رأي في الدين. (33185) 35 - وعن ابن محبوب أو غيره، عن مثنى الحنات، عن أبي _____ 33 - المحاسن 210 / 77 (1) في المصدر زيادة: عن ذكره (2) في المصدر: ما نعلم من الكتاب 34 - المحاسن 211 / 78 35 - المحاسن 215 / 99 (*) _____